

## 85 ما هو طرس صناعء؟ وما تأثيره على سلامة النص القرآني؟

### #شذرات\_حول\_القرآن\_الكريم #منقد\_السقار

منقد السقار

في البحث العلمي او في متابعة اقوال العلماء. يتكلمون عن الشيخ اسمه الدروز اللي مفردتها قرص ما معنى الدروس وهل هذه الدروس تختلف او ما كتب فيها مهما كان اه لكن المكتوب فيها هل يختلف عن المصحف العثماني - [00:00:00](#) وهل تفيد انه آآ او هل هي تؤثر يعني وجود الدروس آآ تؤثر على حفظ النص القرآني نعم استاذ نبيل. قبل ان اتحدث عن ترسو صناعء اود ان اتحدث عن مخطوطات صناعء - [00:00:27](#)

في ستينيات القرن الماضي اكتشفوا في المسجد الكبير الجامع الكبير في صناعء اكتشفوا خزانة فيها ما يقرب من سبعمائة مصحف كلها تعود الى القرون الهجرية الخمسة الاولى اكتشاف مذهل كبير - [00:00:46](#) في احدى هذه المخطوطات احدى هذه المصاحف وجدوا ما يقرب من واحد وثمانين لوحه تمت اعادة كتابتها. يعني كان مكتوب عليها ثم بعد ذلك محيت ثم كتب عليها من جديد. هذه تسمى طرز صناعء. الطرز هي اللوحات التي كتب عليها ثم مسحت ثم اعيدت الكتابة - [00:01:04](#)

عليها اهتم العلماء كثيرا بهذا الذي كان مكتوب من قبل. فعن طريق التصوير الاشعاعي استطاعوا ان حددوا كثيرا من النص الذي كان مكتوبا في هذه الصفحات ثم محيط اود ان اسجل هنا عدة ملاحظات - [00:01:27](#)

يكاد يتفق العلماء على ان الكاتب الاول هو نفس الكاتب الثاني وان الكتاب تعود بين سنة خمسة وعشرين سنة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يعني سنة خمسة وعشرين هجري الى خمسة وعشرين سنة بعد - [00:01:49](#) وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا هذا المخطوط مكتوب غالبا بيد واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او واحد من التابعين وهذا المخطوط كتبه نفس الرجل الذي كتب النص السفلي. كاتب النص السفلي هو كاتب النص العلوي كما ذكرت ذلك الدكتورة اسماء الهمالي التي قامت - [00:02:06](#)

دراسة هذه المخطوطات وايضا ما قاله بنهم وما قاله غيره من الباحثين الذين اهتموا بدراسة ترسو صناعء ما الذي وجده العلماء عندما قرأوا في طرز صناعء. في هذه الواحد وثمانين لوحه - [00:02:28](#)

وجدوا ان هذه الوحدة وثمانين لوحه تغطي واحد واربعين في المئة من نص القرآن الكريم وجدوا انها تخالف الرسم القياسي وتختلف النص القياسي العثماني الذي اجمع عليه المسلمون فيما يقرب بالخمسين موضع - [00:02:47](#)

ما قصة هذه المواقع؟ كيف وقع هذا تذكرها بداية ان كاتب النص قد مسحه ثم اعاد الكتابة عليه. فلو فرضنا انه كتب خطأ فانه يصحح هذا الخطأ حين يمسح هذه اللوحات جميعا ثم يعيد الكتابة عليها بنص موافق للرسم العثماني - [00:03:05](#) لكن بالفعل ما الذي كان موجودا في تلك المخطوطات؟ قبل ان يعيد الكتابة عليها الباحثان بهذا مصادقي ومحسن كودري درسا هذه المخطوطات درسا النص العلوي والنص السفلي ثم بعد ذلك اكتشفا - [00:03:30](#)

حقيقة جميلة نقدمها لاولئك الذين يهتمون بالدراسة العلمية النقية لقد توصل كما توصلت الدكتورة اسماء الهمالي وغيره من بحث في هذه المخطوطات وفي الفرق بين النص العلوي والنص القياسي توصلوا الى - [00:03:49](#) ان الكاتب كان يكتب من ذاكرته وانه كان يحاول تنشيط هذه الذاكرة او استذكار النص من ذاكرته كيف وصلوا الى هذا وصلوا اليه

من خلال المقارنة بين النص السفلي والنص القياسي - [00:04:07](#)  
وجدوا ان الكاتب كان دائمًا يقع باخطاء تعتمد على ذاكرته. مثلاً وقع الكاتب بخلط بين المتشابهات القرآنية في مية وسبعة وعشرين حالة. هناك كلمات قرآنية تتكرر كثيراً او سياقات تتكرر - [00:04:25](#)

كثيراً فاحياناً يخطئ حفظة القرآن الكريم ونحن الذين يحفظ القرآن الكريم نعلم هذه حين يختبرنا الأساتذة يختبرون هنا في هذه المتشابهات فكان يخلط في هذه المتشابهات خلط في مية وسبعة وعشرين حالة. مثلاً لقد أنزلنا آيات بینات لقد أنزلنا آيات - [00:04:42](#)

نعم. لهم رزقهم فيها بكرة وعشياً لهم فيها رزقهم بكرة وعشية. ولم يكن بدعائك رب شقياً ولم يكن رب بدعائك شقياً. قال الترتيب هناك أيضاً سبعة وسبعين حالة خلط فيها هذا الناسخ بين اللفظة ومرادفها. مما يدل على أنه يستخدم ذاكرته. مثلاً يقول واعتقدت لهن متكناً كتبها وجعلت لهن متكناً لبعولتهن كتبها لازواجهن. وعلمناه الحكم طبية كتبنا كتبها واتي عفواً واتيناه الحكم صبياً كتبها وعلمناه الحكم صبياً. لقد جئت شيئاً انترياً لقد اتيت شيئاً فرياً. فهذا يعتمد على ذاكرتي ولذلك يستحضر معنى الكلمة فيكتبه كانه رجل - [00:05:05](#)

متكتناً كتبها وجعلت لهن متكناً لبعولتهن كتبها لازواجهن. وعلمناه الحكم طبية كتبنا كتبها واتي عفواً واتيناه الحكم صبياً كتبها وعلمناه الحكم صبياً. لقد جئت شيئاً انترياً لقد اتيت شيئاً فرياً. فهذا يعتمد على ذاكرتي ولذلك يستحضر معنى الكلمة فيكتبه كانه رجل - [00:05:33](#)

يحاول تنشيط ذاكرته من خلال الكتابة النوع الثالث من الأخطاء التي وقع فيها الكاتب هي اسقاط الواو أو الفاء أو ثم أو اضافتها. ووقع في مية وسبعة واربعين حالة هناك ايضاً اسقاط كلمة او اضافة كلمة وقع في اربعة وعشرين موضع - [00:06:03](#)  
حين تتأمل هذه الموضع تصل الى ما وصل اليه النقاد على ان الكاتب كان يكتب من ذاكرته. وانه كان يختبر ذاكرته من خلال هذه الكتابة. ثم بعد ان انتهى قام بشطب هذه ثم بعد ذلك كتب النص والنص - [00:06:24](#)

الذي كتبه النص العلوي متناسب تماماً مع النص القياسي المعهود استاذ آآ استاذ نبيه اريد ان اقول لك شيئاً مخطوطات صناعه لا تقدم ولا تؤخر بالنسبة لنا شيئاً. لماذا؟ لأن النص القرآني محفوظ - [00:06:44](#)

بقراءة الالوف عن الالوف فما قيمة لو كانت هذه المخطوطة مخطوطة صحيحة ولم تمسح. وقدمت لنا كما هي. هي مخطوطة على كل حال مجهرة المؤمن طيب ما قيمة هذه المخطوطة ازاء نص قرآني من قول بالتواتر. لكن هذا ليس كل شيء - [00:07:06](#)

مخطوطات صناعه يا استاذ نبيه فيها اربعين مصحف تعود للقرن الهجري الاول يا خمسة واربعين مصحف تعود لاوائل القرن الهجري الثاني كتب اهل الكتاب لا ليس فيها شيء قريب او بعيد من هذا الذي نذكره. اقدم المخطوطات المعتبرة - [00:07:29](#)

النص الانجيلي تعود للقرن الرابع الميلادي. بينما نحن نتحدث عن اربعين مصحف تعود الى القرن الهجري الاول. لاحظ الفرق بين هذا واذا. لذلك اقول طرق صناعه لا تقدم شيئاً لاوائل الذين يريدون ان يطعنوا في نص القرآن الكريم. لانه نص محفوظ - [00:07:54](#)

بطريقة اخرى وهي طريقة الحفظة عن الحفظة. ثم بالمخطوطات القرآنية الكثيرة ثم بالنص علوي الموجود فوق النص السفلي الذي يعتمدون عليه. اعجب بانهم لم يجدوا طريقة للطعن في القرآن الا - [00:08:18](#)  
الحادي عشر عن مخطوط كتبه صاحبه ثم شطبها واعاد الكتابة عليه - [00:08:38](#)